مجلة القانون والعلوم البيئية

e ISSN 0744 – 2992 – ISSN2830-9804

المجلد : 03 - العـدد: 01 (2024)، ص 691- 710

القطاع السياحي الجزائري : الواقع والتحديات

The Algerian tourism sector: reality and challenges

رضا سيف الدين جلولي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، djelloulireda06gmail@.com .

تاريخ الاستلام: 2023/06/16 تاريخ القبول 03 / 09 / 2023 تاريخ النشر: 2024/04/01

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع القطاع السياحي الجزائري ومساهمته التنموية والاقتصادية، إضافة إلى الكشف عن التحديات والرهانات التي تواجهه، وقد توصلت هذه الدراسة أن هناك ضعفا كبيرا في المساهمة التنموية والاقتصادية للقطاع السياحي الجزائري وخاصة مقارنة بدول الجوار(تونس والمغرب)، فضلا عن وجود تحديات سياسية، أمنية، خدماتية، تسويقية ، لوجيستيكية... إلخ، ينبغي تجاوزها للنهوض بالقطاع السياحي وجعله يرتقي لمستوى التطلعات كبديل للمحروقات.

كلمات مفتاحية: الجزائر، القطاع السياحي، التنمية، التحديات.

Abstract:

This study aimed to identify the reality of the Algerian tourism sector and its developmental and economic contribution, As well as revealing the challenges and obstacles that facing it.

This study concluded that there is a significant weakness in the developmental and economic contribution of the Algerian tourism sector, especially compared to neighboring countries (Tunisia and Morocco), in addition the existence of political, security, service, marketing, logistical challenges... etc. that should be overcome in order to make the tourism sector rise to the level of expectations as a alternatives for Hydrocarbons.

Keywords: Algeria; Tourism Sector; Development; Challenges.

1- مقدمة

يبرز القطاع السياحي اليوم كأداة تنموية واقتصادية بالغة الأهمية لا تقل قيمة عن غيرها من القطاعات الأخرى، بل أنه في دول كثيرة يمثل أساس الاقتصاد الذي ينتعش بانتعاشه، ويتدهور بتدهوره، إلى درجة تسميته بنفط الدول النامية التي لا تمتلك قاعدة صناعية قوية أو ثروات نفطية وغازية كبيرة.

وفي ذات الصدد، أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس António Guterres سنة 2020 أن قطاع السياحة هو ثالث قطاع تصديري في الاقتصاد العالمي بعد الوقود والكيماويات، كما يشكل 7 % من التجارة العالمية ويوظف شخص واحد من بين كل عشرة أشخاص على وجه الأرض.

و يعد القطاع السياحي من أهم القطاعات الواعدة التي تعول عليها الجزائر للنهوض باقتصادها وتنويع مصادر دخلها والخروج من التبعية للمحروقات، وذلك بالنظر لما تمتلكه في هذا القطاع بالذات من مقومات ومؤهلات تنافس بها حتى أكبر الدول السياحية في العالم.

إذ تحتل موقعا استراتيجيا بمثابة بوابة القارة الإفريقية وكذا إطلالتها على البحر الأبيض المتوسط و قربها من القارة الأوروبية وانتمائها بذلك للفضاءات المغاربية،العربية والإفريقية والمتوسطية، وهذا مع التاريخ الحافل من الحضارات التي تعاقبت على حكم الجزائر والتي لا تزال آثارها شاهدة على ذلك، إضافة إلى التنوع المناخي والطبيعي والثقافي الذي تتميز به، ولكن هذا لا يكفي لوحده حتى يتحقق هذا الطموح، فهناك أمورا أخرى عديدة ينبغي توفيرها ومراعاتها، منها المنشآت السياحية المتطورة خدماتها والكافية كما ونوعا، الثقافة السياحية، التسويق والترويج السياحي، الاستقرار السياسي والأمني، إجراءات الدخول إلى البلد ....إلخ، وهي العوامل التي ينبغي بحسب الكثير من المختصين والخبراء في المجال السياحي على الجزائر تحسينها وتطويرها لجعل قطاع السياحة يساهم بكفاءة وفعالية في التنمية والاقتصاد الوطني.

- إشكالية الدراسة :

في ظل مساعيها الحثيثة الرامية لدعم جهود التنمية والنهوض بالاقتصاد الوطني وتنويع مصادر دخلها، يوجد أمام الجزائر العديد من الخيارات والقطاعات التي يمكن أن تلجأ إليها لتحقيق ذلك أبرزها القطاع السياحي، بفعل ما تتوفر عليه من مؤهلات سياحية طبيعية وحضارية وثقافية، وبوصف هذا القطاع على خلاف قطاعي النفط والغاز يعد ثروة دائمة فضلا عن كونه أقل تلويثا للبيئة، وهذا ما يقودنا إلى طرح الإشكالية التالي : ما هو واقع القطاع السياحي الجزائري ومساهمته التنموية؟ وما هي التحديات والعقبات التي تواجه القطاع السياحي الجزائري وينبغي تجاوزها وإزالتها لجعله يساهم بكفاءة وفعالية في التنمية والاقتصاد الوطني ؟

– أهداف الدراسة:

تستهدف هذه الدراسة التعرف على واقع القطاع السياحي الجزائري وخاصة من حيث مساهمته التنموية والاقتصادية في ضوء التقارير الدولية و الرسمية المختصة والمهتمة بالمجال السياحي مثل البنك الدولي، وزارة السياحة والصناعة التقليدية الجزائرية، الديوان الوطني للإحصاء.

كما تسعى الدراسة أيضا للكشف عن أبرز التحديات والرهانات التي تواجه القطاع السياحي الجزائري واقتراح السبل الكفيلة بتجاوزها.

– أهمية الدراسة:

تنبع أهمية دراسة موضوع القطاع السياحي الجزائري أساسا في كونه بات يمثل أكثر من أي وقت مضى أبرز البدائل و الخيارات والحلول المقترحة أمام الجزائر لتحقيق التنويع الاقتصادي الوطني والخروج من التبعية الكاملة للمحروقات بوصفها موردا غير متجددا، وهو ما يظهر بشكل جلي من خلال المساعى الحكومية الحالية لتطوير هذه القطاع وتوفير مختلف التسهيلات لصالحه بما يعود بالفائدة تنمويا، اقتصاديا، اجتماعيا، سياسيا على البلد ومواطنيه .

– منهجية الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي من خلال جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالقطاع السياحي الجزائري وتفسيرها وتحليلها للإجابة على الإشكالية المطروحة وبلوغ أهداف الدراسة، فضلا عن توظيف منهج دراسة الحالة الذي يظهر في التركيز على القطاع السياحي الجزائري من حيث مقوماته ومؤهلاته وواقعه ومساهمته التنموية والاقتصادية والتحديات والرهانات التي تواجهه .

تقسيم الدراسة:

جرى تقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور، يتناول الأول المؤهلات والمقومات الطبيعية والحضارية والمادية التي تمتلكها الجزائر، بينما يتطرق المحور الثاني إلى واقع القطاع السياحي الجزائري وخاصة من حيث مساهمته التنموية والاقتصادية، في حين خصص المحور الثالث للحديث عن التحديات والرهانات التي تواجه القطاع السياحي الجزائري والنقائص التي يعاني منها.

2. المقومات الطبيعية والحضارية والمادية للقطاع السياحي الجزائري

يمتلك القطاع السياحي الجزائري مقومات طبيعية وحضارية معتبرة تؤهله للمنافسة إقليميا وقاريا وعالميا، ويكون ذلك ممكنا من خلال حسن استغلال وتوظيف هذه المقومات فضلا عن تهيئة مقومات مادية وخدماتية متطورة وكافية لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الوفود السياحية.

1.2 المقومات الطبيعية :

تقع الجزائر في شمال القارة الإفريقية و تبلغ مساحتها 2.381.741 كم2 ، وتعد بذلك أكبر بلد إفريقي والعاشر عالميا من حيث المساحة، كما تطل على البحر الأبيض المتوسط من ناحية الشمال، يحدها شرقا تونس وليبيا، ومن الغرب المغرب، ومن الجنوب الغربي موريطانيا والصحراء الغربية، ومن الجنوب النيجر ومالي[1].

أما مناخيا فتتميز الجزائر بالأقاليم المناخية التالية[2] :

- مناخ متوسطي على السواحل الممتدة من الشرق إلى الغرب ودرجة الحرارة متوسطة عموما في هذه المناطق ومن شهر أكتوبر إلى أفريل وتقارب 18 درجة، أما في شهر جويلية وأوت فتصل إلى أكثر من 30 درجة، ويكون الجو رطبا وحارا.
- مناخ شبه قاري في مناطق الهضاب العليا، يتميز بموسم طويل بارد في الفترة من أكتوبر إلى ماي وتصل درجة الحرارة أحيانا إلى 5 درجات أو أقل في بعض المناطق، وتتميز باقي أشهر السنة بحرارة جافة وتصل إلى أكثر من 30 درجة.
- مناخ صحراوي في مناطق الجنوب والواحات، ويتميز بموسم طويل حار من شهر ماي إلى سبتمبر حيث تصل درجة الحرارة إلى أكثر من 40 درجة، وتتميز باقي أشهر السنة بمناخ متوسطي و دافئ.

ويمكن تقسيم الجزائر من حيث المؤهلات السياحية الطبيعية إلى ثلاثة مناطق :

– المناطق الساحلية :

تمتد منطقة الساحل الجزائري على طول خط ساحلي يقدر ب 1641.32كلم ، ويضم 14 ولاية ساحلية و 136 بلدية ذات واجهة بحرية[3]، يتميز بتنوع شواطئه فنجد الشواطئ الرملية والصخرية، بالإضافة إلى مناطق ساحلية قرب الغابات، منها مناطق غابية تجمع بين منطقة بيئية مناخية رطبة وسط نظام غابي وبحري محمي، تحتوي على ثروة حيوانية وغابية هامة ومتنوعة، كما تحوز الجهة البحرية الشرقية على مرج مائية وشعب مرجانية وبحيرات رطبة ومحمية خاصة بمدينة القالة، بالإضافة إلى حظيرة قوراية(بجاية) التي تتوفر على مناظر رائعة وخلابة، وحظيرة تازة(جيجل) التي تحتوي على مغارات بحرية ذات أشكال متنوعة ونادرة[4].

– المناطق الغابية و الجبلية :

تمثل المناطق الجبلية في الجزائر مساحة إجمالية تفوق سبعة ملايين هكتار أغلبها يقع في المنطقة التلية بالشمال (43 %)، في حين تغطي الغابات من المساحة الإجمالية ما يقارب 3 ملايين هكتار، وهذه المناطق تمثل موردا سياحيا نادرا، إن من حيث كونها فضاءات طبيعية للراحة والاستجمام أو من حيث ما تتوفر عليه من محطات معدنية (مياه معدنية) ومحطات رياضية (الرياضات المختلفة عموما، ورياضة التزحلق على الثلج بوجه خاص في المرتفعات الجبلية)[5].

– المناطق الصحراوية :

تشمل حوالي 80 % من مساحة الجزائر، تمتاز برمالها الذهبية وجبالها البركانية في أقصى الجنوب في الهقار والطاسيلي وكذلك بواحات النخيل، ويمكن تقسيم الصحراء إلى أربعة مناطق :

- الواحات : تضم ثلاث ولايات الوادي–بسكرة–غرداية وتقع شمال شرق الصحراء الجزائرية تمتاز بمناظرها الطبيعية الخلابة كواحات النخيل والحيوانات المتنوعة كالحبار والغزال والفنك، وهي منطقة جاذبة للسياح من خلال قربها للحدود التونسية وتقاليد وعادات أهلها المشهورين بالضيافة.
- الجنوب الغربي : يمتاز بكثبانه الرملية التي تفوق مئة متر وبواحات النخيل ويشمل ولايات –أدرار–بشار–تندوف ويعتبر مقصدا سياحيا بامتياز حيث يحوي العديد من مناطق الجذب السياحي كالقنادسة و تاغيث.
- منطقة الطاسيلي : تقع هذه المنطقة في ولاية إيليزي تمتاز بصخورها المنقوشة ذات القيمة التاريخية العالية، وهي مصنفة ضمن التراث العالمي من طرف اليونسكو .
- منطقة الهقار : تقع هذه المنطقة بولاية تمنراست وتمتاز بمساحتها الشاسعة ومرتفعاتها الجبلية الحجرية و النقوش والرسوم الحجرية وكذا حيواناتها ونباتاتها النادرة، وتصنف الهقار ضمن التراث العالمي.

2.2 المقومات الحضارية :

ينفرد القطاع السياحي الجزائري بمقومات حضارية وثقافية كبيرة ومتنوعة تتوزع على مختلف مناطق الوطن ، إذ أن كل ولاية جزائرية لها سماتها وخصائصها التاريخية والحضارية والثقافية، وهو ما يصعب ذكر أو حصر أو حتى التطرق إلى جميع المؤهلات السياحية الحضارية والثقافية للجزائر.

حيث تمتلك الجزائر الكثير من المعالم والشواهد التاريخية، منها المصنفة ضمن التراث العالمي لليونسكو أهمها : [6]

- المدن الرومانية مثل تيمقاد التي تم إنشاؤها من طرف الإمبراطور ترجان سنة 100 م وهي تقع بباتنة، بالإضافة إلى تيبازة، جميلة وغيرها.
- الطاسيلي، وتحتوي على أكثر من 000 15 لوحة تعكس تحولات المناخ، وهجرة الحيوانات وتطور الحياة البشرية منذ 6000 سنة قبل الميلاد.
- قلعة بني حماد : تقع بالقرب من المسيلة تأسست سنة 1007 م كعاصمة للدولة الحمادية.
- المدن الميزابية : أنشأت من طرف الإباضيين.
- قصبة الجزائر التي بنيت في العهد العثماني.

كما نجد إضافة إلى هذه المعالم المصنفة ضمن التراث العالمي معالم كثيرة تعبر عن حقب تاريخية منها ما يعبر عن الرومان في كل من تبسة، مداورش وقالمة، ومنها تلك المتعلقة بالحضارة الإسلامية مثل المساجد العتيقة بالعاصمة و المنصورة بتلمسان، فضلا عن الزوايا التي أنجبت علماء في الدين الإسلامي، دون أن ننسى الحقبة الاستعمارية الفرنسية إذ أنشأ

المستعمر عدة منشآت فندقية من أجل راحة المستوطنين الأوروبيين ناهيك عن المواقع الحربية ومواقع أخرى أصبحت مناطق أثرية[7].

وأيضا تتوفر الجزائر على العديد من المتاحف التي تحوي معروضات وآثارا قيمة : [8]

- المتحف الوطني للمجاهد : يوجد بالعاصمة تحوي معروضاته على الفترة الاستعمارية وشواهد الثورة التحريرية المجيدة حيث يتم جمع الوثائق والأشياء المرتبطة بها ويتم عرضها فيه.
- المتحف الوطني الباردو : يعرض فيه حفريات لعصر ما قبل التاريخ بالإضافة إلى عديد القطع الأثرية.
- متحف هيبون : يوجد في عنابة يحتوي على آثار نوميدية ورومانية.
- المتحف الوطني سيرتا : يقع في قسنطينة ويحوي قطع أثرية تحكي تاريخ الشرق الجزائري ككل.
- المتحف الوطني للفنون الجميلة : يقع في العاصمة بني في القرن الثالث عشر يعتبر معلما تاريخيا من خلال تصميمه المستوحى من الهندسة الإسلامية تعرض فيه عديد التحف كالفخار والقطع الأثرية.

كما يقام في الجزائر سنويا العديد من المهرجانات عبر سائر التراب الوطني، حيث يبلغ عدد المهرجانات المرسمة حسب وزارة الثقافة 112 مهرجان، بالإضافة إلى العديد من الفنون والحرف أهمها [9]:

- صناعة الزرابي وتوزيع المياه بالطرق التقليدية في الجنوب الجزائري.
- سباق المهاري بالصحراء الجزائرية وعيد الزربية بغرداية.
- الحلي التقليدية واللباس التقليدي في مختلف مناطق الوطن.

3.2 المقومات المادية والخدمية :

إن توفر البنية التحتية ووسائل النقل والمواصلات المتطورة، وكذلك الخدمات بأنواعها المختلفة هي شرط أساسي لنجاح القطاع السياحي وازدهاره، وهذا ما يفرض على الجزئر توفير مقومات سياحية مادية وخدمية تتناسب مع ما تملكه من مقومات طبيعية و حضارية وثقافية لإحداث تكامل بين هذه الإمكانيات يعود بالفائدة على القطاع السياحي الجزائري.

1.3.2 النقل والمواصلات :

يعد قطاع النقل والمواصلات من القطاعات الهامة والحيوية للقطاع السياحي، وتزيد أهمية النقل والمواصلات في حالة الجزائر نظرا لاتساع مساحتها، ما يستوجب توفير وسائل نقل ومواصلات متطورة تسمح بالربط بين المناطق المختلفة في الجزائر وخاصة منها السياحية، وتحوز الجزائر شبكة نقل ومواصلات هامة رغم ما تواجهه من صعوبات ومشاكل لازالت الدولة تعمل على تجاوزها من خلال مختلف البرامج الموجهة لتحديث وتطوير هذا القطاع.

أ- النقل البري :

تضم شبكة الطرقات حاليا أكثر من 000 141 كم من الطرق، منها أكثر من 000 117 كم معبدة ،1216 كلم من الطريق السيار شرق غرب، منها 1100 كلم قيد الاستخدام، أكثر من 11 ألاف بنية هندسية منها 3،147 يتوفر عليها الطريق السيار شرق / غرب[10].

ب- النقل الحضري :

شهدت الجزائر افتتاح مترو الجزائر العاصمة بتاريخ 31 أكتوبر 2012 و الذي بلغ طوله 9 كلم و 10 محطات11، لتكون أول بلد في منطقة المغرب العربي مجهز بمترو الأنفاق، إضافة إلى المترو تتوفر الجزائر على 7 شبكات تراموای متواجدة في 7 مدن هي: الجزائر العاصمة، وهران، سطيف، قسنطينة، سيدي بلعباس، ورقلة، مستغانم.

ج- النقل بالسكك الحديدية :

تتوفر الجزائر على أزيد من 200 محطة للسكك الحديدية وتمتد شبكتها على مسافة 4500 كلم عبر التراب الوطني، وقد أعد مخطط لعصرنة وتنمية النقل بالسكك الحديدية بين المدن، وهذا النوع من النقل يستعمل أيضا من السياح بالأخص السياحة الداخلية[12].

د- النقل البحري :

تتوفر الجزائر على 13 ميناءً بحريا رئيسيا منها 09 موانئ معدة لاستقبال وتنقل الأشخاص والبضائع من أهمها ميناء الجزائر الذي يستقبل 30 % من واردات البلاد، وأربع موانئ مخصصة للمحروقات ومن أهم الموانئ التي يستعملها السياح نجد :الجزائر، وهران، عنابة، سكيكدة، بجاية والغزوات[13]، وتتوفر الجزائر أيضا على موانئ ترفيهية أهمها ميناء سيدي فرج الترفيهي بالجزائر العاصمة.

هـ- النقل الجوي :

تمتلك الجزائر 35 مطارا منها 13 دولية، وأهم المطارات نجد مطار هواري بومدين بالجزائر العاصمة الذي بات يتوفر على طاقة استيعاب مقدرة ب 16 ملايين مسافر سنويا بعدما تمت توسعته مؤخرا، وهو مجهز وفق أحدث التقنيات، والخطوط الجوية الجزائرية هي شركة الطيران الوطنية التي تهيمن على سوق النقل الجوي، الذي سجل منذ افتتاحه للمنافسة 8 شركات خاصة أخرى، تتكفل الخطوط الجوية الجزائرية بعدة رحلات نحو أوروبا، إفريقيا، كندا، الصين والشرق الأوسط، و هناك عدة شركات طيران أجنبية لديها رحلات نحو الجزائر نذكر منها : التونسية للطيران، الخطوط الجوية للملكية المغربية، الخطوط الجوية الفرنسية، الإيطالية للطيران، ليفتنزا، الخطوط الجوية التركية، الخطوط الجوية البريطانية[14].

2.3.2 المنشآت الفندقية :

تتشكل الحظيرة الوطنية للمنشآت الفندقية في الجزائر حسب إحصائيات 2021 من 1502 منشأة بطاقة استيعاب إجمالية تقدر ب 266 132 سرير، وهو ما يبقى ضعيفا بالنظر إلى مساحة الجزائر الشاسعة، ومقارنة بما تمتلكه الدول المجاورة من طاقات استيعابية كتونس على سبيل المثال، فتونس امتلكت سنة 2021 893 مؤسسة فندقية بطاقة استعابية تقدر ب 230 000 سرير[15]أي بما يتجاوز الجزائر ب 734 97 ألف سرير.

الجدول 1 : الطاقة الاستعابية للمنشآت الفندقية في الجزائر 2021

الصنف	عدد الأسرة
فنادق 5 نجوم	7613
4 نجوم	7935
3 نجوم	7707
نجمتين	7935
نجمة واحدة	13027
الفنادق بدون نجمة	9456
إقامة سياحية نجمتين	384
إقامة سياحية نجمة واحدة	313
موتيل/ نزل طريق نجمتين	93
موتيل/ نزل طريق نجمة واحدة	148
نزل ريفي نجمتين	16

نزل ريفي نجمة واحدة	20
قرى العطل 3 نجوم	274
نزل مفروش "وحيدة الصنف"	205
نزل عائلي "وحيدة الصنف"	426
محطة الاستراحة "وحيدة الصنف"	170
هياكل أخرى موجهة للفندقة	9984
في طريق التصنيف	66560
المجموع	**132 266**

المصدر : وزارة السياحة والصناعة التقليدية، **المقومات الأساسية للسياحة**، 2023/06/11 على الساعة 18:41 ، الرابط الإلكتروني : http://bitly.ws/I4HU

3. واقع القطاع السياحي الجزائري

لتحديد الواقع والأداء الفعلي للقطاع السياحي الجزائر، فإن ذلك لا يتحقق إلا بالتطرق بالأرقام والمعطيات الكمية للمؤشرات الخاصة بهذا القطاع و دوره في الجوانب التنموية والاقتصادية مقارنة بدول الجوار، وذلك من حيث التدفق السياحي، الإيرادات السياحية، مساهمة القطاع السياحي في ميزان المدفوعات، الناتج المحلي الإجمالي ،التشغيل.

1.3 التدفق السياحي على الجزائر :

من أجل تقييم حجم التدفق والطلب السياحي الذي يحققه القطاع السياحي الجزائري سواء إيجابيا أو سلبيا، فذلك يقتضي مقارنته مع ما تحققه دول الجوار تونس والمغرب على هذا الصعيد.

الجدول 2 : التدفق السياحي على الدول المغاربية (الجزائر، تونس، المغرب) خلال الفترة 2015-2020

(بالمليون)

السنوات / البلد	2015	2016	2017	2018	2019	2020
الجزائر	1.710	2.039	2.451	2.657	2.371	0.591
تونس	5.359	5.724	7.052	8.299	9.429	2.012
المغرب	10.542	10.677	11.541	12.489	13.109	2.802

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على معطيات البنك الدولي

من خلال الجدول يتبين أن الجزائر قد حققت أضعف معدلات التوافد السياحي مقارنة بتونس والمغرب خلال الفترة الممتدة من 2015 إلى 2020، حيث أن هذين البلدين قد حققا خلال كل سنة من هذه السنوات أرقاما تتجاوز بأضعاف ما استطاعت الجزائر تحقيقه، وعليه يتضح ضعف حجم التوافد والطلب الذي يحققه القطاع السياحي الجزائري حتى أن مدنا صغيرة في دول عديدة من العالم تحقق معدلات أكبر بكثير مما تحققه الجزائر بشساعة مساحتها وغناها بالمقومات السياحية الطبيعية والحضارية.

والملاحظ كذلك هو التراجع الرهيب في التوافد السياحي الذي مس البلدان الثلاثة خلال سنة 2020، وهو ما يمكن إرجاعه إلى تداعيات جائحة كورونا كوفيد 19 الذي أدت إلى تقييد وإيقاف حركة السفر عبر العالم.

2.3 الإيرادات السياحية للجزائر :

الإيرادات السياحية هي من أهم الموشرات التي يمكن الوقوف من خلالها على مدى مساهمة القطاع السياحي الجزائري تنمويا واقتصاديا مقارنة بقطاعات أخرى كالمحروقات .

الجدول 3 : الإيرادات السياحية في الدول المغاربية (الجزائر، تونس، المغرب) خلال الفترة 2015-2020 (بالمليون دولار أمريكي)

السنوات / البلد	2015	2016	2017	2018	2019	2020
الجزائر	347	246	171	196	140	50
تونس	1870	1710	1780	2320	2680	1010
المغرب	7760	7920	9090	9520	9950	4510

المصدر : من إعداد الباحث استنادا على معطيات البنك الدولي

من خلال الجدول رقم 03 يتضح ضعف الإيرادات المحققة من قبل القطاع السياحي الجزائري فهي لم تتجاوز خلال الفترة 2015 - 2020 في أفضل أحوالها 347 مليون دولار سنة 2015، فليس بمثل هكذا إيرادات يمكن أن يصبح القطاع السياحي بديلا لقطاع المحروقات، بل حتى إذا جمعنا الايرادات السياحية للجزائر من 2015-2020 فهي لا تصل حتى إلى ماحققه دولتا تونس والمغرب من إيرادات سياحية خلال سنة واحدة في الفترة من 2015-2019.

كما يجب الذكر أن أحد العوامل وراء ضعف الإيرادت السياحية للجزائر هو وجود السوق السوداء الذي يفضلها أغلب السياح المتوافدين على الجزائر لتبديل العملة بدل البنوك الرسمية .

الملاحظ كذلك من الجدول هو التفوق الكبير للمغرب في الإيردات السياحية، فقد حقق أضعاف ما حققته تونس والجزائر، ويرجع السبب في ذلك إلى جملة من العوامل أهمها حجم التوافد السياحي الكبير على المغرب مقارنة بتونس والجزائر، وكذلك استراتيجية المغرب السياحية القائمة على جذب السياح المرتاحين ماليا واقتصاديا مقارنة بتونس التي تعتمد على السياحة الجماهيرية القائمة على أساس السياح ذوي الدخل المحدود أو المتوسط.

3.3 مساهمة القطاع السياحي الجزائري في ميزان المدفوعات :

ميزان المدفوعات هو السجل الأساسي المنظم والموجز الذي تنظم فيه جميع المعاملات الاقتصادية التي تتم بين حكومات ومواطنين ومؤسسات محلية لبلد ما، مع مثيلاتها لبلد أجنبي خلال فترة معينة عادة سنة واحدة، وينقسم ميزان المدفوعات إلى قسمين جانب دائن(إيجابي) تندرج تحته كافة المعاملات التي تحصل الدولة من خلالها على إيرادات من العالم الخارجي، وجانب مدين تنطوي تحته جميع المعاملات التي تؤدي الدولة من خلالها مدفوعات للعالم الخارجي[16].

و تندمج الإيرادات السياحية والنفقات السياحية في ميزان المدفوعات كعنصر من عناصره تحت عنوان السياحة أو السفر في المجموع الجزئي لميزان السلع والخدمات، ولا يسجل في هذا الميزان إلا النفقات والإيرادات المباشرة المتعلقة بالسياحة أما بالنسبة لباقي الإيرادات والنفقات السياحية الأخرى نجدها مدمجة في حسابات أخرى، فمن خلال هذه العملية حساب "السياحة أو السفر" يعتمد فقط على الإيرادات والنفقات المباشرة للمسافرين الذين لا يشكلون سوى جزء من الإيرادات والنفقات السياحية[17].

وتقاس مساهمة القطاع السياحي في ميزان المدفوعات من خلال الرصيد الصافي للميزان السياحي الذي يمثل الفرق بين الإيرادات السياحية والنفقات السياحية فإذا كان الرصيد موجبا(قيمة الإيرادات السياحية أكبر من قيمة النفقات السياحية) فمعنى ذلك أن الميزان السياحي سجل فائضا، وهذا من شأنه إما أن يزيد من فائض ميزان الخدمات (الميزان التجاري غير المنظور الذي يدخل ضمن حساب المعاملات الجارية لميزان المدفوعات) أو ينقص من عجز هذا الميزان، وإذا كان الرصيد سالبا معنى ذلك أن الميزان السياحي سجل عجزا فإما يخفض ذلك من فائض ميزان الخدمات أو يزيد في عجزه، وفي حالة كان الرصيد معدوما فهذا يعني أن الإيرادات السياحية تساوي النفقات السياحية وفي هذه الحالة لا يؤثر ذلك على ميزان الخدمات لا بالسلب ولا بالإيجاب.

الجدول 4 : الميزان السياحي الجزائري (2020-2015) (بالمليون دولار أمريكي)

السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020
إيرادات	347	246	171	196	140	50
نفقات	762	555	632	542	670	272
الميزان السياحي	-415	-309	-461	-346	-530	-222

المصدر : من إعداد الباحث استنادا على معطيات البنك الدولي.

من خلال الجدول رقم 04 نجد أن الميزان السياحي الجزائري قد سجل رصيدا سلبيا وعجزا (النفقات السياحية أكبر من الإيرادات السياحية) طوال الفترة (2015-2020)، وبالتالي فتأثير القطاع السياحي الجزائري في ميزان المدفوعات خلال الفترة كان سلبيا، ونتيجة ذلك إما الخفض من فائض ميزان المدفوعات الجزائري في جانبه المتعلق بالخدمات أو الزيادة في عجزه، وذلك حسب وضعية ميزان الخدمات الجزائري خلال هذه الفترة.

4.3 مساهمة القطاع السياحي الجزائري في الناتج المحلي الإجمالي :

الناتج المحلي الإجمالي هو مؤشر اقتصادي شائع الاستخدام في قياس مستوى الإنتاج لبلد ما، ويعرف بأنه القيمة الإجمالية للإنتاج المحلي من السلع والخدمات في بلد معين في سنة معينة من قبل وكلاء مقيمين داخل الإقليم الوطني[18].

الجدول 5 : مساهمة القطاع السياحي الجزائري في الناتج المحلي الإجمالي (2015–2020)

السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020
حصة القطاع السياحي من الناتج المحلي الإجمالي %	1.3	1.4	1.6	1.7	1.8	1.1

المصدر : وزارة السياحة والصناعة التقليدية، **المقومات الأساسية للسياحة**، 2023/06/12 على الساعة 18:38 ، الرابط الإلكتروني : http://bitly.ws/I4HU

من خلال الجدول نلاحظ أن مساهمة القطاع السياحي الجزائري خلال الفترة 2015 – 2020 لم تتعدى 1.8 % في أفضل أحوالها سنة 2019، بيد أن المتوسط العالمي لمساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي تقدر ب 10 %، من هنا نستنتج ضعف مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي للجزائر.

5.3 مساهمة القطاع السياحي الجزائري في التشغيل :

أحد أهم الأسباب التي تدفع مختلف دول العالم المتقدمة والنامية تنحو تنمية و تطوير القطاع السياحي هو قدرته الكبير على مساهمة في خلق مناصب الشغل وامتصاص البطالة بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

الجدول 6 : مساهمة القطاع السياحي الجزائري في التشغيل (2015–2020)

السنة	2015	2016	2017	2018	2019
عدد العمال	265 803	270 317	300 000	308 027	320 000

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، **المقومات الأساسية للسياحة**، 2023/06/12 على الساعة 18:38 ، الرابط الإلكتروني : http://bitly.ws/I4HU

يظهر الجدول رقم 06 أن هناك تحسنا ملحوظا ومستمرا في مساهمة القطاع السياحي الجزائري في التشغيل خلال الفترة 2015 – 2020 وهذا يمكن إرجاعه إلى تزايد عدد المنشآت الفندقية وطاقتها الاستعابية من 1195 منشأة و 244 102 سرير سنة 2015 [19]إلى 1417 منشأة و 676 125 سرير سنة 2019[20]، بيد أنه يمكن أن تصبح مساهمة

القطاع السياحي الجزائري في التشغيل أكبر من ذلك بكثير بشرط تثمين هذه القطاع وتوفير مختلف التسهيلات أمام الاستثمارات السياحية.

3. تحديات القطاع السياحي الجزائري

يمكن أن يساهم القطاع السياحي الجزائري في دعم التنمية والاقتصاد الوطني بكفاءة وفعالية واستمرارية، ولكن ذلك لن يتأتى إلا بتجاوز مجموعة من التحديات، تتمثل أهمها في :

- التحديات الأمنية : ثقة السياح خاصة الأجانب تهتز في الوجهة السياحية التي تشهد عدم استقرار سياسي و أمني بحيث تكون نتيجة ذلك تراجع كبير لتوافدهم وحجوزاتهم على هذه الوجهة، و هذا ما حدث للوجهة السياحية الجزائرية في تسعينيات القرن الماضي بسبب أن الجزائر عانت خلال هذه الفترة من وضع أمني وسياسي واقتصادي حرج هدد استقرارها واستقرار مؤسساتها وأمن مواطنيها.

ورغم تحسن الأوضاع الاقتصادية والسياسية و الأمنية للجزائر في الوقت الحالي لكننا نجد أن الخطر الأمني مازال قائما وأحد العوائق التي تواجه ازدهار القطاع السياحي الجزائري، وخاصة في ظل عدم الاستقرار السياسي والأمني التي تعرفه البلدان المجاورة للجزائر كليبيا ومالي وتونس، وحتى داخل الجزائر لا زالت هناك بعض المجموعات الإرهابية التي قامت أو حاولت في السنوات الأخيرة القيام بعمليات ضد الجيش الجزائري والوحدات الأمنية الأخرى وكذا المقرات الحكومية والمرافق الهامة بالبلد في عدد من ولايات الوطن.

وقد أثبتت العمليات الإرهابية التي حدثت في السنوات القليلة الماضية في الجزائر استهداف التنظيمات الإرهابية للأجانب بالدرجة الأولى، وهذا إما إنتقاما من السياسات التي تتبعها الحكومات الغربية أو حتى من أجل الضغط على هذه الحكومات لتحقيق مجموعة من المطالب السياسية.

ومن هذه العمليات نجد اغتيال السائح ومتسلق الجبال الفرنسي هيرفي جوردال سنة 2014 من قبل تنظيم جند الخلافة، و كذا أحداث تيقنتورين، أين قامت جماعة إرهابية مكونة من 32 عنصرا باقتحام منشأة غازية بعين اميناس واحتجاز الرهائن الموجودين بداخلها في 16 جانفي 2013، وانتهت العملية بتدخل الجيش الجزائري وقضاءه على الإرهابيين، وكذا مقتل 38 رهينة من بينهم 37 رهينة أجنبية، فأحداث مثل هذه لها أصداء عالمية تسيء لصورة الجزائر والأمن بها وتعطي انطباعا أن الوجهة السياحية الجزائرية ليست أمنة للسياح.

وما يزيد من حجم الضرر الذي قد يلحق بصورة الوجهة السياحية الجزائرية جراء الهجمات الإرهابية هي الطريقة التي تتناول بها وسائل الإعلام العالمية والغربية هذه الهجمات، حيث أكدت خلال أزمة الرهائن بعين أميناس أن هدف الجزائر كان تحرير المنشاة الغازية والقضاء على الإرهابيين في المقام الأول قبل الحرص على تحرير وسلامة الرهائن، هذا إضافة إلى

التحذيرات التي تقدمها كثير من الدول الغربية لرعاياها من السفر أو التوجه نحو الجزائر أو مناطق محددة منها واستمرار وضع الجزائر ضمن المناطق الخطرة من قبل هذه الدول ما يؤدي إلى تهرب السياح وتخوفهم من القدوم إلى الجزائر.

- ضعف القدرة الإيوائية للمنشآت الفندقية : تقدر القدرة الإيوائية الإجمالية للمنشآت الفندقية في الجزائر سنة 2019 ب 125 676 سرير[21] في دولة بمساحة الجزائر الشاسعة مع العلم أن نسبة كبيرة جدا من هذه القدرات الإيوائية لا تستجيب للمعايير الدولية، وعند المقارنة بدول الجوار فتونس التي مساحتها الجغرافية أقل بكثير من الجزائر تتوفر على قدرة إيوائية ب 016 235 سرير[22]، وكذلك الأمر بالنسبة للمغرب الذي يحوز قدرة إيوائية ب116 261 سرير[23] ، ومنه نستطيع القول أن القدرة الإيوائية للمنشآت الفندقية في الجزائر لا تكفي حتى لاستيعاب السوق المحلية ولا يمكن لها أن تستقبل عددا كبيرا من السياح الخارجيين (السياح الأجانب والجزائريون المقيمون بالخارج) كما هو الحال بالنسبة لتونس أو المغرب.

- تدني نوعية الخدمات وارتفاع أسعارها: فالخدمات المقدمة في أدنى مستوياتها، وذلك دون مراعاة شروط النظافة والصحة في كثير من الأحيان، رغم أن هذا جرى التأكيد عليه في مختلف القوانين المنظمة لعمل المنشآت السياحية والفندقية في الجزائر، ويضاف إليها الأسعار المرتفعة، حيث من الملاحظ أن أسعار الخدمات السياحية في الجزائر لا تخضع كغيرها في الدول الأخرى لما يسمى بالعرض والطلب إذ تبقى طوال السنة سواء في موسم الذروة أو الركود مرتفعة مقارنة خاصة بالإمكانيات المادية للسائح المحلي الذي تشكل الطبقة المتوسطة منه الشريحة الأكبر والأوسع في المجتمع.

- موسمية النشاط السياحي : من أهم المساعي التي تعمل الوجهات السياحية على تحقيقها هو التغلب على الموسمية لضمان استمرارية وارتفاع الطلب عليها طوال السنة وخلال مختلف الفصول و المواسم، وذلك من خلال تنويع عروضها السياحية بما يضمن لها تحقيق أكبر توافد سياحي ممكن.

وبالنظر إلى الوجهة السياحية الجزائرية فإحدى أسباب ضعف الإقبال والتوافد الخارجي عليها يتمثل في كونها تتصف بالموسمية حيث ترتكز على نمطين فقط من السياحة هما السياحة الشاطئية والسياحة الصحراوية، حيث يكون الطلب عليها مرتفعا في مواسم وفصول معينة تحديدا خلال فصل الصيف الذي يشهد موسم الاصطياف المرتبط بالسياحة الشاطئية، وكذلك خلال موسم السياحة الصحراوية الممتد من شهر أكتوبر إلى غاية شهر أفريل، في حين ينخفض الطلب ويقل التوافد السياحي بشدة عليها في بقية المواسم والفصول.

- عدم كفاءة وفعالية التسويق السياحي للجزائر: حيث أن الديوان الوطني للسياحة الذي يعد الهيئة الرسمية المكلفة بالتسويق للقطاع السياحي الجزائري خارجيا لا يمتلك ممثليات له في الخارج وتحديدا في أهم الدول المصدرة للسياح إلى دول جنوب المتوسط، ويقتصر وجوده خارجيا على حضور بعض المعارض العالمية للسياحة التي تقام مرة واحدة كل سنة وفي أيام معدودة، وبالمقارنة مع دول الجوار فالديوان التونسي للسياحة يمتلك ممثليات دائمة له في أهم الدول

المصدرة للسياح، حيث تقوم هذه الممثليات بالتفاوض والاتفاق مع كبرى الوكالات والشركات السياحية في هذه الدول للتسويق والترويج للوجهة التونسية والإشهار بعروضها وخدماتها، وأيضا معرفة تفضيلات السياح من أجل العمل على تلبيتها.

- نقص الترويج للوجهة السياحية الجزائرية من قبل الوكالات السياحية : معظم الوكالات السياحية في الجزائر تركز على السياحة الخارجية، أي أنها تعمل على تصدير السياح الجزائريين إلى وجهات سياحية أخرى، وذلك بدل العمل على جذب السياح الخارجيين إلى الجزائر، و تبرر الوكالات السياحية الجزائرية عزوفها عن الوجهة المحلية إلى ضعف الطاقات الإيوائية لدى المنشآت السياحية وكذلك تدني الخدمات التي تقدمها وغلاء أسعارها، كما تؤكد هذه الوكالات أن قدرتها ومجهوداتها في جذب السائح الأجنبي إلى الجزائر تصطدم في عدة أحيان بالتعقيدات الإدارية وأهمها الحصول على التأشيرة إلى الجزائر.

- تعقد وصعوبة الإجراءات المتعلقة بدخول الأجانب إلى الجزائر: إن سياسة التأشيرة المتبعة في الجزائر هي من أهم التحديات التي تواجه نجاح الوجهة السياحية الجزائرية في سعيها لجذب وكسب السياح الأجانب، إذ تنتهج الجزائر في تعاملاتها مع الدول الأخرى مبدأ المعاملة بالمثل ويخص ذلك أيضا إجراءات الدخول إلى الجزائر، فأي دولة تفرض على الجزائريين التأشيرة تقوم الجزائر بفرض نفس الشيء على مواطني هذه الدول حتى وإن كانت دول غربية متقدمة ومعروفة بتصديرها لعدد كبير من السياح إلى دول جنوب المتوسط كفرنسا و ألمانيا وغيرها، وهو ما لا نجده عند دول الجوار تونس والمغرب التي يمكن لمواطني الكثير من الدول حتى غير الأوروبية وغير المتقدمة من دخول هذين البلدين دون التأشيرة، فتونس قامت بحذف وتسهيل إجراءات التأشيرة للعديد من الدول بعد هجوم سوسة 2015 في سعيها لإنقاذ وجهتها السياحية بعد أن هجرها الأوروبيون، و يضاف إلى ذلك أن ترتيب كل الأمور الإدارية والقانونية للدخول إلى الجزائر بالنسبة للأجانب بما فيها التأشيرة تأخذ وقتا طويلا في أفضل الأحوال، وبالتالي لا نجد السائح الأجنبي وتحديدا الأوروبي يتحمس للوجهة الجزائرية رغم قرب المسافة لأنها شعوب تعطي أهمية كبيرة للوقت، وكذلك لوجود خيارات أفضل تمنح تسهيلات أكثر من الجزائر في الإجراءات والتعاملات كتونس والمغرب.

- نقص التأهيل والتكوين لدى المستخدمين والعاملين في المنشآت السياحية : تعاني المنشآت السياحية في الجزائر من نقص التأهيل في أوساط العاملين، إذ لا يتوفر معظم المستخدمين على حد أدنى من التأهيل، الأمر الذي أدى إلى تدهور نوعية الخدمات للوجهة السياحية الجزائرية، وحسب دراسة أعدتها منظمة السياحة العالمية فإن نسبة العمالة غير المؤهلة تقدر ب 66 بالمئة من مجموع المشتغلين في القطاع السياحي في الجزائر رغم أن المقاييس الدولية المطبقة في السياحة تتيح فقط ما نسبته 20 بالمئة لهذا الصنف من العمالة، نظرا لما لهذا النشاط من حساسية لارتباط خدماته بالعنصر البشري أكثر من غيره من العناصر الأخرى، فانخفاض مستوى التأهيل والتكوين في أوساط العاملين بالقطاع

السياحي في الجزائر يعود أساسا إلى أن جهاز التكوين غير مكيف مع حاجات هذا القطاع سواء من حيث العدد أو من حيث النوع[24].

- تثمين وترميم المعالم السياحية الحضارية والتاريخية : يتوفر القطاع السياحي الجزائري على الكثير من المعالم والآثار التاريخية والحضارية و تراث ثقافي متنوع يمكن توظيفها في جذب السياح الخارجيين في إطار السياحة الثقافية وسياحة المهرجانات والسياحة الدينية، وذلك من أجل تنويع العروض السياحية المقتصرة حاليا على السياحة الصحراوية والشاطئية وضمان توافد السياح عليها على مدار السنة، ولكن ما يعيق تحقيق ذلك هو الإهمال الذي تعانيه الكثير من المعالم التاريخية والحضارية في العديد من مناطق الوطن نتيجة عدم حرص السلطات في الجزائر على الترويج لها و الحفاظ عليها وترميمها، وكذلك عمليات النهب والتخريب التي طالت كثيرا من المواقع والقطع والآثار التاريخية النادرة في الجزائر.

- المنافسة من الوجهات المجاورة (تونس والمغرب) : دول جوار الجزائر تونس والمغرب هي وجهات سياحية معروفة منذ زمن طويل، وهي تعمل بشكل مستمر وحثيث وفق خطة مدروسة على رفع عدد السياح الوافدين عليها سنويا، وهذا ما نجده يصعب من مهمة الوجهة السياحية الجزائرية في جذب السياح الخارجيين ويضعف تنافستيها مقارنة بهذه الوجهات، كون هذه الأخيرة تمتلك مؤهلات سياحية مادية وخدمية أفضل من الوجهة الجزائرية، كما أنها تبذل مجهودات أكبر في التسويق السياحي، ولا تفرض التأشيرة على الأسواق المستهدفة، والدليل أنه حتى السياح الجزائريين أصبحوا يفضلون الوجهة التونسية على حساب الوجهة المحلية.

5. خاتمة:

على الرغم من غنى وثراء القطاع السياحي الجزائري بالمقومات الطبيعية والحضارية، إلا أن مساهمته التنموية والاقتصادية تبقى ضعيفة جدا ولا ترقى إلى مستوى الآمال والتطلعات وخاصة مقارنة بدول الجوار (تونس، المغرب)، ولكن هذا الواقع يمكن تغييره نحو الأفضل بشرط تجاوز التحديات التي تواجه القطاع السياحي الجزائري والتغلب عليها وأهمها :

- التحديات الأمنية.
- ضعف القدرة الإيوائية للمنشآت الفندقية.
- تدني نوعية الخدمات التي تقدمها وارتفاع أسعارها.
- موسمية القطاع السياحي.
- عدم كفاءة وفعالية التسويق السياحي
- تعقد وصعوبة الإجراءات المتعلقة بدخول الأجانب إلى الجزائر.
- نقص الترويج للوجهة السياحية الجزائرية من قبل الوكالات السياحية.

- نقص التأهيل والتكوين لدى المستخدمين والعاملين في المنشآت السياحية.
- تثمين وترميم المعالم السياحية الحضارية والتاريخية.
- المنافسة من الوجهات المجاورة (تونس والمغرب).

وبناء على هذه التحديات يقترح الباحث مايلي :

- تحسين نوعية الخدمات لدى المنشآت الفندقية و رفع قدراتها الإيوائية.
- تحسين البنية التحتية للنقل الجوي، البري، البحري.
- منح اهتمام أكبر بالتسويق للوجهة السياحية الجزائرية في الأسواق الأجنبية.
- دعم وتشجيع كافة المبادرات الفردية والجماعية الرامية للترويج للوجهة السياحية الجزائرية في الخارج.
- تشجيع الاستثمارات السياحية الأجنبية للاستفادة من خبرتها وتجربتها في تحقيق الجذب السياحي.
- تعميم وتعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة من قبل المنشآت السياحية والفندقية .
- تخفيف إجراءات الدخول إلى الجزائر لفائدة السياح الأجانب.
- تواصل السلطات الجزائرية مع الدول الأجنبية المصدرة للسياح والضغط عليها من أجل رفع تحذيراتها لرعاياها من السفر إلى الجزائر.
- استحداث فرق الشرطة السياحية لضمان أمن السائح في مختلف مواقع تواجده (الفندق، المقهى، الشاطئ، المتحف ...إلخ) .
- تثمين المعالم الطبيعية والحضارية والثقافية والقيام بحملات ترويجية متكاملة لها في الخارج.

6. الهوامش:

[1] L'Agence Nationale D'edition Et De Publicité-Anep, **Algerie Guide Economique Et Social**, L'Agence Nationale D'edition Et De Publicité-Anep,Alger,1987,P.11.

[2] أحمد دردیش،التوزیع الجغارفي للمعالم والمواقع السیاحیة في الجزائر، **مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية –بحوث ودرسات–**، المجلد06، العدد02، 2019، ص ص (6-5).

[3] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة البيئة، **الساحل** ، تم التصفح بتاريخ 2020/09/01 على الساعة 17.45، الرابط الإلكتروني :

http://www.meer.gov.dz/a/?page_id=221

[4] فؤاد بن غضبان، **السياحة البيئية المستدامة**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 229.

[5] رحيم، حسين و(آخرون)، **السياحة والتنمية السياحية مع دراسة خاصة حول مناطق الهضاب العليا بالجزائر**، دار النشر جيطلي، برج بوعريج ، الجزائر، 2014، ص270.

[6] فؤاد بن غضبان ، المرجع السابق، ص237.

[7] نفس المرجع، نفس المكان.

[8] العربي تريكي، **واقع الاستثمار السياحي دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس**، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2013، ص60 .

[9] نفس المرجع، ص ص 60-61.

[10] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،وزارة الآشغال العمومية والمنشآت القاعدية، **شبكة الطرقات**،تم التصفح بتاريخ 2023/06/15 على الساعة 16.25، الرابط الإلكتروني :

http://www.mtpt.gov.dz/?page_id=786

[11] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة الصناعة، الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، **قطاع النقل في الجزائر**، تم التصفح بتاريخ 2020/09/01 الساعة 11.33، الرابط الإلكتروني :

http://213.179.181.44/index.php/ar/secteur-de-transport

[12] فؤاد بن عثمان، مرجع سبق ذكره، ص 239 .

[13] نفس المرجع، نفس الصفحة.

[14] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة الصناعة، الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، مرجع سبق ذكره.

[15] المعهد التونسي للإحصاء، **إحصائيات حسب المحور (السياحة)**، 2023/05/11 على الساعة 18:44 ، الرابط الإلكتروني : http://www.ins.tn/ar/statistiques/45

[16] جميل محمد خالد، **أساسيات الاقتصاد الدولي**، ط1،الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2014 ، ص 159.

[17] محمد الفاتح محمود المغربي، **تسويق خدمات السياحة**، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص ص (73-72).

[18] Patrice Moundounga Mouity, **Le Gabon Et Le Nouveau Partenariat Africain Au Développement Pour Une Sociologie Politique Des Institutions En Afrique**, Ed [1] , Publibook ,Paris, 2009,p.290.

[19] République Algérienne Démocratique Et Populaire, Office National Des Statistique, **l'Algérie En Quelque Chiffre**, Résultats 2016-2017, N° 47, Alger,2016,p.53.

[20] وزارة السياحة والصناعة التقليدية، **المقومات الأساسية للسياحة**،2023/06/13 على الساعة 26:18، الرابط الإلكتروني : http://bitly.ws/I4HU

[21] نفس المرجع، نفس المكان.

[22] République Tunisienne, Ministère du Tourisme et de l'artisanat, **le tourisme tunisien en chiffres 2019**,Tunis, p.04.

[23] المملكة المغربية، وزارة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي، **الأرقام الرئيسية**، تم التصفح بتاريخ 2023/06/13 الساعة 18.45 ، الرابط الإلكتروني :

https://mtaess.gov.ma/ar/%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%8a%d8%a7%d8%ad%d8%a9/%d8%a7%d9%84%d8%a3%d8%b1%d9%82%d8%a7%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%b1%d8%a6%d9%8a%d8%b3%d9%8a%d8%a9/

[24] زهير عدلي و راضية سعدي، مؤشرات السياحة كأداة لتصنيف الجزائر تبعها لوضعها التنافسي مقارنة مع الإمارات العربية المتحدة قصد النهوض بالقطاع، **مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة**، العدد 32، 2015، ص48.